

أضواء على الصحيحين

[169] أولاً: إذا كان طول الإنسان ستين ذراعاً يلزم أن يكون طول الجمجمة أكثر من ذراعين، ولكن جماجم الأنسان البدائي في القرون الأولى التي تم كشفها والعثور عليها في علم الحفريات لم تكن بينها وبين جمجمة الأنسان في العصر الحالي اختلاف كثير وتفاوت كبير، وحتى أنه لم يعثروا إلى هذا التاريخ على أية جمجمة تكون على حجم ذراعين، ولم يحصلوا على أي أثر يدل على وجود إنسان ذي الستين ذراعاً. ثانياً: إذا كان طول الأنسان ستين ذراعاً ولكي تتناسب أعضاؤه يجب أن يكون عرضه سبعة عشر ذراعاً وسبع الذراع $7 / 1 * 17$ ، لا سبعة أذرع. لأن العرض إذا كان سبعة أذرع يجب أن يكون طوله أربعة وعشرين ذراعاً ونصف الذراع، لأن عرض الأنسان الطبيعي مع استواء خلقتة بمقدار سبعمي طوله. وما أدري من أين عرف أبو هريرة: إن عرض آدم كان سبعة أذرع ؟ ! وبناءاً على هذا، فإذا اخذنا الحسابات الأبو هريرة بنظر الاعتبار $60 * 7$ اذرع يمكننا أن نتصور أنه قد حصل في أحد الحديثين، أو في تعيين مقدار طول الأنسان وعرضه خطأ وسهواً، أو نتصور أن آدم (عليه السلام) كان قبيح الهيكل وكره المنظر أو أنه لم يكن مخلوقاً مستوي الخلقة. وهذا الاحتمال الأخير نقيض للنص القرآني المنزل في قوله تعالى: (لقد خلقنا الاءنسان في أحسن تقويم) (1). 2 - هل عین ؟ ا ليس بأعور: 1 - عن نافع: قال عبد ا: ذكر النبي (صلى ا عليه وآله) يوماً بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال: إن ا ليس بأعور، ألا إن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنب طافية (2). _____ (1) التين: 4. (2) صحيح البخاري 4: 202 كتاب بدء الخلق باب (واذكر في الكتاب مريم)، وج 5: 223 باب حجة الوداع، وج 9: 75 كتاب الفتن باب ذكر الدجال، صحيح مسلم 4: 2247 باب (20) باب ذكر الدجال وصفته وما معه ح 100. _____